حب الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمات رياض الأطفال

* د/ عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوي.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٤/١٢/٢٥ تم الموافقة على النشر ٣٠ /١٢/ ٢٠٢٤

ملخص الدراسة :

يمثل القرن الحادي والعشـــرين عصـــرًا مميزًا لعلم النفس الإيجابي؛ إذ يســـلط الضـــوء على الموضـــوعات الإيجابية التي ترتبط بجودة الحياة والسعادة الشخصية وحب الحياة، وما تنضوي عليه من مفاهيم تشمل معاني: الحياة، والسـعادة، والأمل، والتوجه الإيجابي بصـفة عامة نحو الحياة، وهي جوانب مهمة – بلا شك – في علم النفس الإيجابي. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مســـتويات حب الحياة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، ودراســـة العلاقة بين حب الحياة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وبين بعض المتغيرات الديموغرافية التابعة لكلٍ من: (المؤهل العلمي– محل الإقامة – الخبرة العملية – الحالة الاجتماعية)، وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس حب الحياة، على عينة مكونة من: (١٠٦) من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن :

- معلمات رياض الأطفال لديهم حب للحياة بدرجة كبيرة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس ودراسات عليا) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، المعنى الهادف للحياة).

* مدرس بقسم الطفولة –كلية التربية –جامعة طنطا.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات مجموعتي البحث (مدينة وقرية) لمقياس حب الحياة وأبعاده: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، والدرجة الكلية) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال ساكني المدينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب محل الإقامة (مدينة وقرية) على مقياس حب الحياة (المعنى الهادف للحياة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة وفقا لمستوى الخبرة ما بين (١-٢٠) وما بين (٢١- ٣٠) على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات مجموعتي البحث (متزوجة – غير متزوجة) لمقياس حب الحياة وأبعاده: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، والدرجة الكلية) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال غير المتزوجات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) على مقياس حب الحياة (المعنى الهادف للحياة).

الكلمات المفتاحية :
حب الحياة – الاتجاه الإيجابي نحو الحياة – العواقب السارة لحب الحياة – المعنى الهادف من الحياة – معلمات رياض الأطفال.

Love of life and its relationship with some demographic variables among kindergarten teachers

Dr. Abeer Abdou Abdelrahman Elsharkawy. *

Abstract:

The 21st century is considered a distinctive era for positive psychology. It highlights positive topics related to quality of life, personal happiness, love of life, meaning of life, happiness, hope, and positive life orientation, which are important aspects of positive psychology. The aim of the current study is to identify the levels of love of life among a sample of kindergarten teachers and to examine the relationship between love of life and certain demographic variables, namely (educational qualification, place of residence, work experience, and marital status). The descriptive survey method was used to achieve the study's objectives. The researcher applied the Love of Life Scale to a sample of (106) kindergarten teachers. The study concluded that kindergarten teachers have a high degree of love for life.

- There are no statistically significant differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the two study groups (bachelor's and graduate studies) of kindergarten teachers on the Love of Life Scale and its sub-dimensions (Positive attitude towards life, Happy consequences of love of life., Meaningfulness of life).

* Lecturer of childhood Department - Faculty of Education – Tanta University.

- There is a statistically significant difference at the (0.01) significance level between the mean scores of the two groups of kindergarten teachers (city and village) on the Love of Life Scale and its dimensions (Positive attitude towards life, positive consequences of loving life, and overall score), in favor of the urban kindergarten teachers.
- There are no statistically significant differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the two study groups of kindergarten teachers based on their place of residence (city and village) on the Love of Life Scale (Meaningfulness of life).
- There are no statistically significant differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the two study groups according to experience level (1-20 years and 21-30 years) on the Love of Life Scale and its sub-dimensions.
- There is a statistically significant difference at the (0.01) significance level between the mean scores of the two groups of kindergarten teachers (married and unmarried) on the Love of Life Scale and its dimensions (Positive attitude towards life, Happy consequences of love of life, and overall score), in favor of the unmarried kindergarten teachers.
- There are no statistically significant differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the two study groups of kindergarten teachers based on marital status (married and unmarried) on the Love of Life Scale (Meaningfulness of life).

Keywords:
Love of life - Positive attitude towards life: Happy consequences of love of life- Meaningfulness of life - Kindergarten teachers .

مقدمة :

يمثل القرن الحادي والعشـــرين عصـــراً مميزاً لعلم النفس الإيجابي؛ إذ يسلط الضوء على الموضوعات الإيجابية التي ترتبط بجودة الحياة والسعادة الشـــخصـــية وحب الحياة، وما تنضـــوي عليه من مفاهيم تشـــمل معاني: الســـعادة، والامل، والتوجه الإيجابي بصـــفة عامة نحو الحياة، وهي جوانب مهمة – بلا شك – في علم النفس الإيجابي.

ويمكن القول: إن علم النفس الإيجـابي يلعـب دورًا حيويًّـا في فهم الجوانـب الإيجـابيـة وتعزيزهـا في حيـاة الأفراد، كمـا أنَّ فهم هـذه المفـاهيم وتطبيقها يمكن أن يؤدي إلى إحداث آثار إيجابية في الصـحة النفسية للفرد، ويساعده في تحقيق التوافق النفسي.

كما يعد مفهوم حب الحياة – من مفاهيم علم النفس الإيجابي – الذي ظهر نتيجة لزيادة الضـــغوط والأعباء التي تواجه الأفراد؛ مما قد يؤدي إلى فقدانهم معنى الحياة وانخفاض مستويات السعادة والرضا الشخصي. ويسعى هـذا التوجـه إلى إعـادة البهجـة للحيـاة من خلال التركيز على الجوانـب الإيجابية في حياة الفرد.

ويشـــير (Abdel - Khalek, 2013) إلى أنَّ حب الحياة من أبرز المفاهيم المرتبطـة بـالرفاهية الذاتية؛ إذ يمثل أحد أبعادها الفرعية، كما يرتبط إيجابيًا بالتفاؤل والسعادة، والأمل، والرضـا عن الحياة، والصـحة النفسية، في حين يتأثر سلبًا ببعض العوامل السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والعصابية.

وتُعد دراســـات (عبد الخالق، ٢٠٢٠) حول حب الحياة من أبرز الدراسات التي تناولت هذا المفهوم بالبحث والتحليل، حيث ركزت على كيفية قياسه وتوضيح أبعاده الرئيسة لفهمه والتعرف عليه بعمق في إطار الدراسة النفسية المتخصصة.

حيث وضـــح الأبعاد المكونة لحب الحياة متمثلة في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

- الاتجاه الإيجابي نحو الحياة.
- العواقب السارة لحب الحياة أو السعادة الناتجة عن حب الحياة.
- المعنى الهادف من الحياة أو معنى الحياة. (Abdel khalek,2007, 127).

مشكلة الدراسة :

يعد حب الحياة من المفاهيم الإيجابية في علم النفس؛ إذ ارتبط بالعديد من المتغيرات النفسية مثل: متغير الصمود النفسي (عشماوي ،٢٠٢٣)، ومتغير مستوى الطموح (منصور ،٢٠٢١)، ومتغير التوجه الإيجابي نحو الحياة (مراد، وصابر،٢٠٢١)، ومتغير الصحة النفسية والفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (عبد الخالق ،٢٠٢٠)، ومتغير جودة الصداقة والذكاء الروحي (المرشدي، والسيد، ٢٠١٩)، ومتغير السعادة ، والتفاؤل والتشـــاؤم، والرضـــا عن الحياة (عبد الخالق و فارس، ٢٠١٩) ، ومتغير دور الحكمة، والتدين، والســـعادة وتقدير الذات (شـــويخ ،٢٠١٩)، ومتغير الاتجاهات الدينية وشـــموله كل من الســـعادة، والأمل، والتفاؤل، والرضـا عن الحياة، (الغانم، والفلاح ، ٢٠١٨)، ومتغير الهناء الشخصي (أحمد وعلي، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من نتائج الدراســـات حول مفهوم حب الحياة في الحياة الإنسانية بشكلٍ عامٍ، وفي المجالات النفسية بشكلٍ خاصٍ؛ فإنَّ الدراسات

والبحوث النفسية التي اهتمت بتناول حب الحياة تعد دراسات محدودة، ومن خلال البحث والاطلاع – على حد علم الباحثة – لم يتم العثور على أية دراسة لحب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، لدراسة تأثير حب الحياة على حياتهن، وكيف أن هذه المشاعر تلعب دورًا حيويًّا في تحقيق التوازن النفسي والمشاركة الفعّالة في العمل.

ويسهم حب الحياة بشكل كبير في تعزيز الصحة النفسية، إذ يُعتبر أحد العوامل الأساسية التي تُمكّن الأفراد من مواجهة التحديات اليومية بروح من الأمل والتفاؤل.(عبد الخالق ،٢٠٢٠)

والحياة تصبح أكثر معنى وأريحية عندما يشعر الشخص أن له دورًا مهمًا، سواء أكان ذلك في العمل أم في العلاقات الاجتماعية أم في المجتمع بشكلٍ عامٍ. وهذا يعزز من الرغبة في الاستمرار في السعي وراء الأهداف وتحقيق النجاح الشخصي والمهني، وكل هذا ينبع من حب الحياة والتفاؤل المستمر.

وعلى حدّ علم الباحثة، فإنَّ مجال حب الحياة لم يحظَ بالاهتمام من قبل الباحثين المتخصصين؛ لذلك فالحاجة ماسة إلى دراسات عربية نفسية عن هذا المفهوم، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة بهدف التحقُّق من المعرفة بالمفهوم لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء والإسهام في هذا المجال من خلال التركيز على الدراسات التي تناولت مفهوم حب الحياة وتطبيقه على عينة من أفراد الدراسة؛ وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف مؤهلاتهن العلمية؟
- إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف محل الإقامة؟
- إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف سنوات الخبرة العملية؟
- إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف الحالة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستويات حب الحياة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وكذلك التعرف على العلاقة بين حب الحياة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وبين بعض المتغيرات الديموغرافية التابعة لكلٍ من: (المؤهل العلمي– محل الإقامة– الخبرة العملية– الحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١– الاهتمام بالجانب الإيجابي للسلوك وذلك يقع في موضوعات علم النفس الإيجابي مثل: التوجه الإيجابي نحو الحياة، الحياة الهادفة، السعادة، الاستمتاع بالحياة، معنى الحياة.

٢– تسهم الدراسة الحالية في إثراء التراث النفسي بالمعلومات عن مفهوم حب الحياة وأبعاده المختلفة.

٣- يعتبر موضوع حب الحياة من الموضوعات الحديثة التي لم تنل اهتمامًا من الباحثين المتخصصين وخاصةً في مجتمعنا المصري.
٤- اهتمام الدراسة الحالية بشريحة مهمة في المجتمع – معلمات رياض الأطفال– لما لهذه الشريحة من أهمية في مجال التربية والتعليم والحياة الاجتماعية ونظرتها الإيجابية المستقبلية لكافة مجالات الحياة.
٥- تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين في مجالات الدراسات النفسية بنتائج دراسة علمية عن مفهوم حب الحياة في ضوء بعض المتغيرات.
٦- المساهمة في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية مفهوم حب الحياة وخاصة لدى العاملين بالمجال التعليمي والتربوي.
٧- عدم وجود دراسة – في حدود علم الباحثة واطّلاعها – تناولت حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة :

- **حب الحياة** : حب الحياة هو اتجاه إيجابي لدى الفرد نحو حياته الخاصة بوجه عام (Abdel Khalek,2007).

وهو تلك النظرة الإيجابية لدي الفرد نحو جميع نواحي الحياة الخاصة والعامة (منصور، ٢٠٢١، ١١٢).

- **الاتجاه الإيجابي نحو الحياة أو التوجه نحو الحياة:** ويعني النظرة الإيجابية للحياة بكل ما فيها من معاني،وأشياء وأفراد تجعل الفرد يقبل عليها .
- **العواقب السارة لحب الحياة أو السعادة الناتجة عن حب الحياة:** وهي العواقب الإيجابية التي يشعر بها الفرد بسبب إقباله على الحياة والاستمتاع بكل معانيها.

- **المعنى الهادف من الحياة أو معنى الحياة:** هو إحساس الفرد بوجود معنى للحياة الرغبة في إنجاز العديد من الأهداف التي يعيش من أجلها، والتي تزيد من الشعور بالأمل والتفاؤل. (Abdel Khalek, 2007, 127)

ويعرفها (Jonathan D. Raskin,2018, 444) بأنها: هي منهج منظم للغاية يقوم بتعليم المهارات الملموسة بطريقة خطوةً بخطوةٍ، وذلك عن طريق التعزيز والتقنيات السلوكية الأخرى.

الإطار النظري:

المحور الأول: حب الحياة :

يوضح كلٌ من (عبد الخالق، عيد، النيال،٢٠١٠، ٣٤) أن مفهوم حب الحياة اشتُق على أساس نظري تأملي –في إطار الجوانب الإيجابية لعلم النفس الإيجابي، كما أن مفهوم حب الحياة لا علاقة له بالحياة الحبية.

وفي هذا الإطار أوضح فينهوفين أن حب الحياة يختلف عن غريزة الحب ، أو غريزة الحب لدى فرويد (عشماوي،٢٠٢٣، ٦)

وحب الحياة بالنسبة للفرد يعبر عن مجموعة الحاجات التي يصبح الفرد بعد إشباعها سعيدًا راضيًا، فلابد أن نعني أن المسألة لم تعد أرقامًا إحصائية، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر (الجوهري، ١٩٩٦، ٧٦).

وتشير (منصور،٢٠٢١، ١١٣) إلى أن حب الحياة هو النظرة الإيجابية للحياة ومعرفة قيمتها.

وتضيف (عشماوي،٢٠٢٣، ٧) إلى أن حب الحياة هو رؤية إيجابية للحياة تنطوي على قبولها والتعايش مع مختلف المواقف بفاعلية تتضح في توظيف الفرد لقدراته وإمكاناته والاستفادة من خبراته في التغلب على الصعاب والحفاظ على صحته الجسمية والنفسية من خلال تعقل الأمور

والتفاؤل وتجاوز المحن بصـــورة لن تؤثر في العمل والإنتاج والعلاقة مع المحيطين إذن حب الحياة هو اتجاه إيجابي لدى الفرد نحو حياته الخاصـــة بوجه عام (Abdel Khalek,2007).

وحب الحياة متصـــل ثنائي القطب يقوده قطبه الإيجابي إلى التمســـك بالحياة في حين يؤدي قطبه السلبي إلى كره الحياة، وهذا سلوك مدمر للنفس بدرجات تصل إلى الانتحار. (عبد الخالق، عيد، ٢٠١١، ٢٠)

فنجد أن حب الحياة يمثل تقديرًا إيجابيًا عمومًا تجاه الحياة الشـخصـية، فهو يشير إلى التمسك القوي بالحياة والتمسك بها بسعادة وتقدير (Lester, Abdel Khalek, 2011).

أبعاد حب الحياة:

- الاتجاه الإيجابي نحو الحياة أو التوجه نحو الحياة.
- العواقب السارة لحب الحياة أو السعادة الناتجة عن حب الحياة.
- المعني الهادف من الحياة أو معنى الحياة. (Abdel Khalek,2007, 127).

شكل (١) أبعاد حب الحياة

وترى الباحثة أنه يمكن تمثيل أبعاد حب الحياة بثلاث قوى مهمة، تمثل أضلاع مثلث؛ إذ يشمل الضلع الأول: الاتجاه الإيجابي نحو الحياة، مثل التعلُّق بالقمة، وهو يدور عمومًا حول النظرة الإيجابية والقبول بالحياة بكل ما فيها. والضلع الثاني: يمثل السعادة الناتجة عن حب الحياة ويعكس العواقب السارة الناتجة من الإقبال على الحياة والاستمتاع بها. أما الضلع الثالث: فيمثل معنى الحياة، ويعبر عن إحساس الفرد بوجود معنى وهدف يسعى إلى تحقيقه.

هذه الأبعاد الثلاثة مرتبطة بشكلٍ وثيقٍ، حيث يعزز كل بُعد الآخر، ويتحقق حب الحياة عند الفرد عندما يحدث التوازن بين هذه الأضلاع السابقة.

أولاً: التوجه الإيجابي نحو الحياة (الاتجاه الإيجابي نحو الحياة):

الاتجاه الإيجابي نحو الحياة أوالتوجه نحو الحياة: ويعنى النظرة الإيجابية للحياة بكل ما فيها من معاني، وأشياء وأفراد تجعل الفرد يقبل عليها .(Abdel Khalek, 2007, 127،).

ويعرف التوجه نحو الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت والكلف بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الإيجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء. (علي ، ٢٠١٢ ، ١٢٧١).

ويضيف كلٌ من (العقاد، ٢٠١٩، والشهراني،٢٠٢١، ٨٧) أن التوجه نحو الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها، والرغبة الحقيقية في أن

يعيشها، وأن التوجه نحو الحياة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتكامل الشخصية، فهو سمة في الشخصية وليس حالة ويرتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب الشخصية، كما أن التوجه نحو الحياة يمكن أن يؤثر تأثيرًا طيبًا في الصحة الجسمية والنفسية للفرد.

أما (متولي ، ٢٠٢٠) يرى أن التوجه نحو الحياة هو نظرة الفرد الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بما يؤثر على أداء الفرد في المواقف الحالية.

العوامل المحددة للتوجه الإيجابي نحو الحياة:

أشارت (أرنوط ،٢٠١٦، ١٨-٢٤) إلى وجود العديد من العوامل التي توجه الفرد نحو الحياة، ومن هذه العوامل ما يتعلق بالفرد ذاته، ومنها ما يتعلق بالآخرين، ومنها ما يتعلق بالبيئة. وتتلخص هذه العوامل في الآتي: (سمات الشخصية –العوامل البيئية –السمات الشخصية للوالدين –أساليب التنشئة الوالدية المختلفة– أسلوب حياة الفرد– مفهوم الذات – فاعلية الذات – نمط التفكير – الثقة بالنفس – أحداث مجرى الحياة) .

مظاهر التوجه نحو الحياة:

١– الشعور بالسعادة .

٢– إقامة العلاقات الاجتماعية.

٣– الشعور بالطمأنينة والاستقرار الاجتماعى (استقرار الحياة الزوجية).

٤– الشعور بالتقدير الاجتماعى (أرنوط ،٢٠١٦، ٣٢).

تتجلى مظاهر التوجه نحو الحياة في الشعور بالعوامل السابقة والعمل على تحقيقها، وإشباع رغبته منها.

ثانيًا: العواقب السارة لحب الحياة (السعادة الناتجة عن حب الحياة):

العواقب السارة لحب الحياة أو السعادة الناتجة عن حب الحياة: وهي العواقب الإيجابية التي يشعر بها الفرد بسبب اقباله على الحياة والاستمتاع بكل معانيها. (Abdel Khalek,2007,127).

ويعرف أراجايل وآخرين السعادة (١٩٩٣، ١٠) بأنها: "شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وأنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة".

وعرفها (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣، ٥٨٢) بأنها: "حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد".

أما فينهوفن (Veenhoven,1994) فيرى أن السعادة تعني حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها، وأنها الدرجة التي يحكم الشخص فيها على نوعية حياته بوجهٍ عامٍ.

في حين يشير كلٌ من (جوده، وأبو جراد، ٢٠١١، ١٣٧) إلى أن السعادة هي حالة تتسم بالاستمرار حتى عندما يشعر الفرد بسوء، فهي أسلوب حياة يمكنه من إشباع حاجاته ويحقق له حياة إنسانية أفضل.

أما (شويخ ،٢٠١٩، ٤١٠) فترى أن السعادة هي شعور ذاتي لدى الفرد يعكس حبه للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، بما يجعله يشعر بعدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور".

وتظل السعادة من أبرز أهداف الإنسان في الحياة، وأعلى ما يسعى إلى تحقيقه، إلا أن تجربة السعادة والتعبير عنها يختلفان من شخصٍ إلى آخر، ومن مرحلةٍ عمريةٍ إلى أخرى، وكذلك من ثقافةٍ إلى ثقافةٍ. فمصادر السعادة قد تتفاوت بين الأفراد وفقًا لاختلافاتهم الشخصية. (دياب، ٢٠١٣، ٢٢٥).

والمرء لا يشعر بالسعادة إلا إذا مارس الإحساس بالبهجة والفرح، وأن البحث عن متعة روحية مستمرة هو الأكثر احتمالًا لأن يقود إلى السعادة؛ ولذلك فإن من المهم أن نرى الأشياء من الجانبين المادي والروحي، وكذلك من الخارج والداخل وبالعلاقة بالآخرين. (جودة، وأبو جراد، ٢٠١١، ١٣٧).

أما أرجايل فقد أشار إلى أن السعادة يمكن فهمها كانعكاس لمعدل تكرار حدوث الانفعالات الإيجابية وشدتها، كما أكد على أهمية العوامل البيئية في تكوين السعادة، وخاصة العلاقات الاجتماعية للفرد. فالكثير من النجاحات التي يحققها الفرد في مجالات مثل: الزواج، الأسرة، العمل، والعلاقات الاجتماعية بشكل عام، تساهم في شعوره بالسرور والفرح، مما يعكس مستوى من الرضا عن الحياة. (دياب ،٢٠١٣، ٢٢٩).

ويذكر(حامد زهران، ٢٠٠٥، ١١) أن السعادة تتضمن بعدين أساسيين:

- الشعور بالسعادة مع النفس :يتمثل في الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة الناتج عن وجود ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق. يتحقق هذا من خلال الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الاحتياجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والثقة بالنفس، فضلاً عن وجود اتجاه إيجابي تجاه الذات واحترامها، وتقبلها، وتنمية مفهوم إيجابي للذات وتقديرها بشكل صحيح.
- الشعور بالسعادة مع الآخرين :يظهر هذا الشعور من خلال حب الآخرين، والثقة فيهم، واحترامهم، وتقبلهم. كما يتجسد في الاعتقاد المتبادل بالثقة، واتجاه متسامح نحو الآخرين، وقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والقدرة على التضحية، والتعاون، وخدمة الآخرين، وتحمل المسؤولية.

ويضيف(دياب ،٢٠١٣ ، ٢٣٢) أن المحفز للسعادة والذي يؤدي إلى إحداث نوعَي السعادة، وهما:

- السعادة القصيرة (التي تستمر لفترة قصيرة من الزمن).
- السعادة الطويلة (التي تستمر لفترة طويلة من الزمن)، وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار لتعطي الإيحاء بالسعادة الأبدية.

متطلبات السعادة تشمل:

- الصحة الجيدة: ضرورة التمتع بصحة بدنية وعقلية جيدة .
- دخل كافٍ: الحاجة إلى دخل يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية.
- وجود عاطفة: أهمية وجود علاقات عاطفية إيجابية في حياة الشخص.
- الانشغال بنشاط منتج: المشاركة في عمل أو نشاط يحقق الفائدة.
- أهداف محددة: وجود أهداف واضحة وقابلة للتحقيق.
- السلوك الطيب: التصرف بطيب وكرم يعزز السعادة.
- القدرة على التغافل: القدرة على تجاهل مسببات التعاسة والسلبية .
- إدارة العلاقات: التأكيد على أن المال وحده لا يحقق السعادة دون الصحة وعلاقات جيدة مع الآخرين. (دياب ،٢٠١٣ ، ٢٣٣) .

ثالثًا: المعنى الهادف للحياة (معنى الحياة):

المعني الهادف من الحياة أو معنى الحياة: هو إحساس الفرد بوجود معنى للحياة الرغبة في إنجاز العديد من الأهداف التي يعيش من أجلها، والتي تزيد من الشعور بالامل والتفاؤل. (Abdel Khalek, 2007,127).

وهي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدفًا ورؤيةً واضحةً توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه .(أبو هاشم، ٢٠١٠، ٢٧٧).

ومعنى الحياة من المفاهيم التي أصبحت تستحوذ على اهتمام الباحثين، حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة (سليمان وفوزي، ١٩٩٩، ١٠٣٢).

ويشير (الأنصاري ،٢٠٠٢) إلى أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات، ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة.

ويضيف عبد المعطي (٢٠٠٥، ١٩) أن معنى الحياة يرتبط بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته وبمواهبه، والبحث عن معنى الحياة يستلزم تقبل الفرد دلالة الحياة أو انعدام دلالتها والزام الذات بالبعد عن كل ما ليس له دلالة ومعنى، وهذا الجانب أكثر عمقًا داخل النفس.

وتؤيد ذلك راضي (٢٠٠٧، ٤٣٤) حيث تعرف معنى الحياة بأنه: "الوعي والتنظيم الذي يربط وجود الإنسان في الحياة بغرض وهدف يجاهد من أجل تحقيقه".

ويشير قاسم (٢٠٠٧، ٢٣٧) إلى أن معنى الحياة، مفاده أن للحياة معنى تحت كافة الظروف، لكن بدون وجود هدف وبدون أمل لا يوجد إحساس بالحياة ومعناها.

أما باوميستر(١٩٩١) يرى أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق هذه الحاجات وهي:

١- الشعور بوجود هدف واتجاه محدد في الحياة .

٢- الشعور بالقدرة والتحكم في المواقف.

٣- امتلاك القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.

٤- الإحساس القوي الإيجابي بقيمة الذات .

طرق ومصادر تحقيق المعنى في الحياة:

إن تحقيق المعنى في الحياة يتطلب استكشاف مصادر وطرق متنوعة تساعد الأفراد على التوجيه نحو حياة مليئة بالهدف والرغبة في النمو الشخصي. في هذا السياق، يمكن تحديد طرق ومصادر متعددة تساهم في بناء هذا المعنى كالآتي:

أولاً: طرق تحقيق المعنى في الحياة :

أوضح فرانكل (Frankl,1969) أن الانسان يستطيع اكتشاف المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي كالتالي :

١- تجربة خبرات وقيم أخلاقية وإنسانية مثل: (الخير والحق، والجمال).

٢- عمل شيء جديد ومفيد.

٣- الالتقاء بإنسان آخر في قمة تفرده الإنساني.

ثانيًا: مصادر تحقيق المعنى في الحياة :

إن تحقيق المعنى في الحياة يتطلب استكشاف مصادر متنوعة يمكن أن تلعب دورًا محوريًّا في إضفاء هذا المعنى وحدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته، وهي كالتالي:

١- **القيم الإبداعية Creative Values** : وهي التي تشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز اكتشافًا علميًّا أو عملًا فنيًّا أو غيره.

٢- **القيم الاتجاهية Attitudinal Values**: وتتمثل في الموقف الذي يتخذه الإنسان نحو معاناته التي لا يمكن تجنبها كالموت أو المرض .

٣- **القيم الخبراتية Experiential Values**: وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال أو محاولات البحث عن الحقيقة. (الهنداوي،٢٠١١، ٤٥).

الدراسات السابقة :

دراسة (عشماوي ، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلي تناول حب الحياة و الصمود النفسي باعتبارهما محدّدَين لدرجة كرب ما بعد صدمة الإصابة بسرطان الثدي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) سيدة مصابة بسرطان الثدي ، روعي التكافؤ بينهن في العمر، ومستوى التعليم ، ومدة الزواج ، والإنجاب ؛ وطبقت الباحثة مقياس حب الحياة ، ومقياس الصمود النفسي ، و مقياس ديفيدسون لكرب ما بعد الصدمة، و بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين درجة كرب ما بعد الصدمة وبين كل من حب الحياة والصمود النفسي، بينما كان الارتباط جوهريًا موجبًا بين حب الحياة والصمود النفسي.

٢- وجود فروق جوهرية بين مرتفعات ومنخفضات كرب ما بعد صدمة الإصابة بسرطان الثدي في الدرجات علي مقياسي حب الحياة والصمود النفسي.

٣- أن حب الحياة منبئ بالصمود النفسي، و أن كُلًّا من حب الحياة والصمود النفسي منبئان بدرجة كرب ما بعد صدمة الإصابة بسرطان الثدي، وأن إسهام الصمود النفسي أكبر من إسهام حب الحياة في التنبؤ بدرجة كرب ما بعد صدمة الإصابة بسرطان الثدي .

قام كلٌ من (أحمد، وعبد الباقي ومصطفى ،٢٠٢٢) : بدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين النقد الوالدي المدرك وبين حب الحياة والكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياسي النقد الوالدي وحب الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

١- وجود علاقة موجبة بين النقد الوالدي المدرك البناء وبين حب الحياة.

٢- وجود علاقة سالبة بين النقد الوالدي المدرك الهدام وبين حب الحياة.

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس حب الحياة لصالح الذكور.

وأجرت (منصور ،٢٠٢١) دراسة بعنوان: "حب الحياة وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي" ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالبة من طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كالتالي:

١- عدم وجود ارتباطات جوهرية بين حب الحياة وبين مستوى الطموح.

٢- لا توجد فروق جوهرية في متغيري الدراسة تعزى إلى السن أو التخصص الدراسي.

أما (مراد ، وصابر ٢٠٢١) : فقد قاما بدراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت العينة من (١٢) طالبًا من المكفوفين، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه القياس البعدي.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

وقدم (عبد الخالق ،٢٠٢٠): دراسة تهدف الى بحث العلاقة بين حب الحياة وبين الحياة الطيبة والصحة النفسية والفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأجراها على عينة مكونة من(٢٥١) من طلبة الجامعة من الجنسين، وأشارت النتائج إلى:

١- ارتفاع درجات ثبات وصدق مقياس حب الحياة.
٢- حصول الذكور على درجات مرتفعة بالمقارنة بالإناث على مقياسي حب الحياة والصحة النفسية.
٣- حصول الإناث على درجات مرتفعة بالمقارنة بالذكور على مقياس العصابية.
٤- وجود علاقات موجبة جوهرية بين حب الحياة وكلٍ من الحياة الطيبة والصحة النفسية والفاعلية الذاتية ، والانبساط ، و التفتح ، والإتقان ، مما دعا إلى اعتبار أن حب الحياة من مؤشرات السلامة النفسية والتوافق النفس- الاجتماعي؛ لارتباطه بمتغيرات علم النفس الإيجابي والمتغيرات الإيجابية في الشخصية .

كما قدم كلٌ من (البشر، والحميدي،٢٠٢٠) : دراسة تهدف إلى الكشف عن أساليب الحياة الأكثر انتشاراً بين طلبة جامعة الكويت ودرجة إسهامها في التنبؤ بالحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة، وكان من أهم النتائج الآتي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب الحياة والحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث.

أما (المرشدي، والسيد ، ٢٠١٩): فقاما بدراسة للكشف عن دور جودة الصداقة والذكاء الروحي في التنبؤ بحب الحياة ، وأيضا الكشف عن الفروق في بعض المتغيرات الديموغرافية، وبلغت العينة (٤٠٢) من طلاب الجامعة بمدينة حائل. وتم استخدام مقياس إدراك جودة الصداقة، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس حب الحياة، وجاءت النتائج كالآتي:

١- توجد قيمة تنبؤية دالة إحصائيًّا لجودة الصداقة في التنبؤ بحب الحياة .
٢- توجد قيمة تنبؤية دالة إحصائيًّا للذكاء الروحي في التنبؤ بحب الحياة .
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصداقة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص العلمي) .

٤- الإناث أعلى من الذكور في الذكاء الروحي.
٥- التخصصات الأدبية أعلى في الذكاء الروحي.
٦- الذكور أعلى من الإناث في حب الحياة.
٧- التخصصات العلمية أعلى في حب الحياة.

ودراسة (عبد الخالق وفارس ،٢٠١٩): التي استهدفت بحث خصائص مقياس حب الحياة وبيان ارتباطه بمتغيرات علم النفس الإيجابي وذلك على عينة عددها (٧٧٧) من طلاب الجامعة في الجزائر، أيضًا مقارنة نتائجه بعينات عربية أخرى، وقد أجاب الطلاب عن مقياس حب الحياة، والمقياس العربي للسعادة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس الرضا عن الحياة، وجاءت هذه المقاييس بمعاملات ثبات مرتفعة فيما عدا مقياس الرضا لدى الطالبات وعند إعادة تطبيقه كانت معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة والمقاييس السابقة دالة إحصائيًّا .

١- لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في حب الحياة ويميل متوسط حب الحياة لدى عينة الدراسة إلى الارتفاع، وذلك نتيجة الموقع المتقدم للجزائر في التقرير الدولي للسعادة، ويعتمد ذلك على عوامل عدة من بينها وجود مصادر كبيرة للنفط والغاز الطبيعي في الجزائر، وهذا ما يرفع من نوعية الحياة وحب الحياة.

وجاءت دراسة (شويخ ،٢٠١٩): تهدف إلى توضيح دور الحكمة، والتدين، والسعادة وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب في التنبؤ بالاضطراب الصدمي التراكمي، على عينة عددها (٤٤٤) فردًا، ويتراوح المدى العمري ما بين ٢٢ إلى ٥٥ سنة، وكانت أهم النتائج هي:

١- وجود علاقة ارتباطية بين الاضطراب الصدمي التراكمي وبين كل من المتغيرات: (سلوك التدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة ، والاكتئاب).

٢- يوجد تأثير دال إحصائيًا لجميع المتغيرات: (سلوك التدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب) بشكل مستقل عن الاضطراب الصدمي.
٣- وكانت متغيرات الدراسة: العمر، والحالة الوظيفية، وسلوك التدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب- قادرة على التنبؤ بالاضطراب الصدمي التراكمي بمستويات عالية.
٤- لم تكشف متغيرات الحالة الاجتماعية، والدخل، والمستوى التعليمي، والحكمة عن أي قدرة تنبؤية.

في حين جاءت دراسة (طنطاوي ، وفراج، وسعيد ،٢٠١٩): تهدف إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس حب الحياة المصور لعينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. وتم تطبيقه على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال التربية الفكرية بمحافظة القاهرة. وتكون المقياس في صورته النهائية من (٨٠) صورة موزعة على أربعة أبعاد هي: (السعادة، الرضا عن الحياة، التفاؤل، الأمل) وتوصلت الدراسة إلى:
١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين رتب متوسطي درجات الذكور والإناث في كلٍ من مقياس الذكاء والعمر الزمني.
٢- كشفت النتائج عن ارتفاع درجة صدق المقياس وثباته.

دراسة (الغانم، والفلاح ، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقات المحتملة بين الاتجاهات الدينية وبين كلٍ من: السعادة، والأمل، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، وحب الحياة. وقياس مدى تأثير بعض العوامل الديموغرافية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٩) طالبًا وطالبةً من عدة كليات من جامعة الكويت(٢٨٧) من الإناث، وعدد (١٩٢) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٤) عامًا ، وجاءت أهم النتائج بالآتي:

١- وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الدينية من جهة وبين التغيرات الإيجابية من جهة أخرى.
٢- أقوى الارتباطات كانت بين الاتجاهات الدينية والتفاؤل، ثم الأمل، ثم السعادة، ثم الرضا عن الحياة، ثم حب الحياة.
٣- لم تسفر الدراسة عن وجود علاقة بين العوامل الديموغرافية وبين متغيرات الدراسة فيما عدا العمر.

دراسة (AL- Arjia,2018) وتهدف إلى التعرف على مستوى حب الحياة لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين في محافظتي بيت لحم ونابلس، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩٤) طالبًا وطالبةً من مدارس الضفة الغربية، وطُبِّق عليهم مقياس حب الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
١- وجود درجة حب الحياة بدرجة متوسطة.
٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الحياة وفقا للمتغيرات الاجتماعية مثل المستوى التعليمي، والجنس.

دراسة (أحمد وعلي ، ٢٠١٦) : سعت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتدعيم حب الحياة والهناء الشخصي لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض ذهانية بمستشفى كسلا التعليمي، وأسفرت النتائج عن الآتي:
١- أن للتدخل الإرشادي فاعلية دالة احصائيًا في تحسين الهناء الشخصي وحب الحياة لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض ذهانية.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين الهناء الشخصي وحب الحياة تبعا لمتغيرات الدراسة مثل النوع، والحالة الاجتماعية، والمهنة.

أما دراسة (علي ، ٢٠١٢) : فقد هدفت إلى قياس التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى الموظفين، وجاءت أهم النتائج:

١- أظهر أفراد العينة توجهًا ايجابيًّا نحو الحياة.
٢- أظهر أفراد العينة مستوى عاليا من الاستقرار الزواجي.
٣- توجد علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة وبين الاستقرار الزواجي لدى عينة الدراسة.

دراسة (الأيوب، وعبد الخالق، ٢٠١٢): هدفت إلى دراسة العلاقة بين كلٍ من التفاؤل وحب الحياة، والدعم الاجتماعي من ناحية، والصحة النفسية والجسمية من ناحية أخرى، لدى عينة كويتية بلغت أعمارهم الستين عامًا فما فوقها، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموغرافية عند اختيار العينة، ومنها: المستوى التعليمي/ والحالة الاجتماعية/ والوضع المهني، وقد أجابوا عن ستة مقاييس لتقدير التفاؤل، والصحة النفسية وحب الحياة، والدعم الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والأعراض الجسمية، وكانت النتائج كالتالي:

١- أن متوسطات النساء أعلى جوهريًا من متوسطات الرجال في مقياسي الدعم الاجتماعي، والأعراض الجسمية.
٢- كانت متوسطات الرجال أعلى جوهريًا من متوسطات النساء في قياس التواصل الاجتماعي.
٣- كانت الارتباطات جوهرية إيجابية بين مقاييس الدراسة، فيما عدا مقياس الأعراض الجسمية (إذ كان الارتباط جوهريًا سلبيًا).
٤- تم استخراج – من تحليل المكونات الأساسية – عاملين: " الحياة الطيبة"، و"الدعم والتواصل الاجتماعي مقابل الأعراض الجسمية".
٥- وأظهر تحليل الانحدار أن المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، وحب الحياة، والعمر، والصحة النفسية على التوالي منبئات بالتفاؤل.

دراسة (عبد الخالق ، وعيد ٢٠١١) التي هدفت إلى تحديد موقع مقياس حب الحياة بين مفهومي: الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة والدافعية،

وتمَّ إجراؤها على عينة مكوّنة من (٥١٦) من طلاب وطالبات جامعة الكويت، تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ و ٣١ سنة، وتمَّ تحليل بياناتهم بطرق إحصائية عدة، هي: معاملات الارتباط، والتحليل العاملي، وتحليل دالة التمايز، وأشارت نتائج التحليلات جميعاً إلى انتماء مقياس حب الحياة إلى مجال الحياة الطيبة أو الهناء الشخصي، وليس إلى مجال الدافعية.

دراسة (عبد الخالق، وعيد، والنيال، ٢٠١٠) التي ركّزت على دراسة حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٢) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٦ – ٢٧ سنة ، وجاءت أهم النتائج بالآتي:

١- وجود ارتباطات موجبة جوهرية بين حب الحياة وبين كلٍ من الصحة النفسية، والشعور بالسعادة، والرضا، والأمل، والرضا عن الحياة، والتفاؤل.

٢- ترتيب المتغيرات المنبئة بحب الحياة هي التفاؤل، والرضا عن الحياة ، والصحة النفسية.

في حين قام (عبد الخالق وعيد ،٢٠٠٨) بدراسة حول حب الحياة وعلاقتها بمتغيرات الهناء الشخصي لدى عينة من طلبة جامعتي الكويت وبيروت، عددها (٤٥٢) طالبًا وطالبةً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين السعادة وبين حب الحياة والتفاؤل والأمل والصحة النفسية والرضا عن الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال مراجعتها للعديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع حب الحياة من مختلف جوانبه علاقته بمتغيرات متعددة، مثل دراسات:

(عشماوي ، ٢٠٢٣) حب الحياة والصمود النفسي، ودراسة (منصور،٢٠٢١) حب الحياة وعلاقته بمستوى الطموح ، ودراسة (مراد،

وصـــابر ٢٠٢١) لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة، ودراســـة (عبد الخالق،٢٠٢٠) حب الحياة والحياة الطيبة والصحة النفسية والفاعلية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ودراسة (المرشدي، والسيد ، ٢٠١٩) جودة الصداقة والذكاء الروحي وعلاقتهما بحب الحياة، ودراسة (عبد الخالق وفارس، ٢٠١٩) حب الحياة، والسـعادة، والتفاؤل والتشـاؤم، والرضـا عن الحياة ، ودراسـة (شـويخ ،٢٠١٩) دور الحكمة، والتدين، والسـعادة وتقدير الذات، وحب الحياة، ودراســـة (الغانم، والفلاح ، ٢٠١٨) العلاقات بين الاتجاهات الدينية وبين كلٍ من: السـعادة، والأمل، والتفاؤل، والرضـا عن الحياة، وحب الحياة، ودراســة (عبيد ، ٢٠١٧) تنمية حب الحياة لدى عينة من المطلقين، ودراســـة (أحمد وعلي، ٢٠١٦) لتدعيم حب الحياة والهناء الشخصي لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض ذهانية.

ومن هنا ترى الباحثة أن دراستها الحالية تختلف عن سابقاتها من أوجه وأطر مختلفة سواء في طريقة التناول أو في منهجية العرض.

أوجه تميز الدراسة الحالية:

١- تتميز الدراســـة الحالية بأنها الدراســـة التي تناولت حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

٢- تتميز الدراسة الحالية بأنها الدراسة التي تسلط الضوء على جانب مهم من جوانب علم النفس الإيجابي، وهو حب الحياة بأبعاده المختلفة.

محددات البحث :

تتمثل محددات البحث الحالي في الآتي:

- **المحددات الموضـوعية :** معرفة مسـتوى حب الحياة وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية .

- **المحددات المكانية:** (الشهيد محمد العدل- مدرسة المؤسسة- السلام- الليثي) المحلة الكبرى (مدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي- مدرسة الإمام الشافعي – النصر التجريبية – الإصلاح الجديدة).
- **المحددات البشرية:** عينة من معلمات رياض الأطفال.
- **المحددات المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تحددت الدراسة بالأدوات المستخدمة: استمارة البيانات الديموغرافية، مقياس حب الحياة (أحمد عبد الخالق ،٢٠١٦).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

يهدف هذا الجزء إلى بيان منهج الدراسة وإجراءاتها؛ إذ يتم توضيح منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة التي تم استخدامها لجمع بيانات الدراسة، وتوضيح الإجراءات التي تم من خلالها تطبيق الجانب الميداني، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل بيانات الدراسة، لمعالجتها من الناحية الإحصائية.

- **منهج الدراسة:**

تماشيًا مع طبيعة الدراسة؛ فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، بالإضافة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية – إن وجدت – في أداء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتها (المؤهل العلمي، محل الإقامة، سنوات الخبرة العملية، الحالة الاجتماعية).

- **مجتمع الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة الغربية.

- **عينة الدراسة:**

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس حب الحياة، على (١٠٦) من معلمات رياض الأطفال، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة:

جدول (١) وصف العينة

نوع المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٦١	%٥٧,٥
	غير متزوجة	٤٥	%٤٢,٥
المؤهل	بكالوريوس	٦٤	%٦٠,٤
	دراسات عليا	٤٢	%٣٩,٦
سنوات الخبرة العملية	من (١ – ٢٠) سنة	٦٨	%٦٤,٢
	من (٢١ – ٣٠) سنة	٣٨	%٣٥,٨
محل الإقامة	مدينة	٦٥	%٦١,٣
	قرية	٤١	%٣٨,٧
إجمالي عدد أفراد العينة	١٠٦ معلمة من معلمات رياض الأطفال		

- **أدوات الدراسة:**

نعرض فيما يلي الأدوات التي تم استخدامها في إجراء الدراسة وقياس متغيراتها على النحو التالي:

١. استمارة البيانات الأولية :

تحتوي استمارة البيانات الأولية على مجموعة من البيانات الديموغرافية والتي أرادت الباحثة دراستها وهذه البيانات تتمثل في المؤهل العلمي، محل الإقامة، سنوات الخبرة العملية، الحالة الاجتماعية، حيث يتم الإجابة عنها

عن طريق وضع علامة صح بين القوسين الذي يتناسب مع الحالة، وبذلك يتم التعرف على البيانات الأساسية التي يحتاجها البحث.

٢. المقابلة:

قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الأسئلة وعرضتها على مجموعة من المعلمات للإجابة عنها من وجهة نظرهن، وتضمنت هذه الأسئلة ما يلي:

- هل تحبين الحياة؟
- هل حياتك لها هدف؟ ما هو؟
- ما سبب سعادتكِ في الحياة ؟
- هل لحياتكِ قيمة ومعنى؟

(٣) مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال: (إعداد/ أحمد عبد الخالق ،٢٠١٦):

اطَّلعت الباحثة على العديد من الدراسات والمقاييس الخاصة بمتغير البحث مثل: (دراسة عبد الخالق ، النيال ،وعيد ٢٠١٠)، ودراسة (عبد الخالق ، الأيوب٢٠١٢)، ودراسة (عبد الخالق، ٢٠٢٠)؛ إذ اعتمدت هذه الدراسات على مقياس حب الحياة الذي أعده احمد عبد الخالق في دراسته (٢٠٠٧).

- **الهدف من المقياس :**

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

- **وصف المقياس :**

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، ثم استخدمت مقياس

حب الحياة من إعداد (أحمد عبدالخالق،٢٠١٦)، والذي يتكون من (١٦) عبارة موزعة على أبعاد ثلاثة، كما يلي:

أولاً: بُعد التوجه الإيجابي نحو الحياة: ويتكون من ثمان (٨) عبارات، وهي : (١-٢-٤-٦-٧-١٢-١٥-١٦).

ثانياً: بُعد العواقب السارة لحب الحياة: ويتكون من أربع (٤) عبارات وهي: (٣-٥-٨-١٠) .

ثالثاً: بُعد المعنى الهادف للحياة: ويتكون من أربع (٤) عبارات وهي: (٩-١١-١٣-١٤).

ويُجاب عن كل عبارة؛ وفقًا لمقياس "ليكرث لمقياس حب الحياة"، ما بين موافق بشدة خمسة (٥) إلى غير موافق بشدة واحد (١)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ١٦ إلى ٨٠ درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى حب الحياة.

الخصائص السيكو- مترية لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال كما يلي:

١- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لمقياس " حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال " (١٦ عبارة) على عينة قوامها (٥٠) من معلمات رياض الأطفال، وبعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريمكس) (Varimax)؛ أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة أبعاد مستقلة هي على النحو التالي: البعد الأول: (التوجه الإيجابي نحو الحياة)، والبعد الثاني: (العواقب السارة لحب الحياة)، والبعد الثالث: (المعنى الهادف للحياة) ويبين الجدول (٢) أرقام العبارات وتشعباتها، والجذر الكامن ونسبة التباين العاملي والتباين الكلي.

جدول (٢)

تشبعات العبارات على الأبعاد الثلاثة لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

البعد الأول (التوجه الإيجابي نحو الحياة)		البعد الثاني (العواقب السارة لحب الحياة)		البعد الثالث (المعنى الهادف للحياة)	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	0.615	٣	0.604	٩	0.710
٢	0.776	٥	0.750	١١	0.612
٤	0.566	٨	0.492	١٣	0.502
٦	0.584	١٠	0.422	١٤	0.462
١٢	0.481				
١٥	0.451				
١٦	0.432				
الجذر الكامن	4.26	3.46		3.19	
نسبة التباين العاملي	26.65%	21.68%		19.97%	
التباين الكلي	68.31%				

وقد بلغ عدد عبارات البعد الأول (٨ عبارات) تدور في مجملها حول **(التوجه الإيجابي نحو الحياة)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا البعد هي (٤,٢٦)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها كايزر لقبول البعد وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا البعد تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا البعد نسبة ٢٦,٦٥% من التباين الكلي.

وقد بلغ عدد عبارات البعد الثاني (٤ عبارات) تدور في مجملها حول **(العواقب السارة لحب الحياة)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا البعد هي (٣,٤٦)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها كايزر لقبول البعد وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا البعد تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا البعد نسبة ٢١,٦٨% من التباين الكلي.

وقد بلغ عدد عبارات البعد الثالث (٤ عبارات) تدور في مجملها حول **(المعنى الهادف للحياة)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا البعد هي (٣,١٩)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها كايزر لقبول البعد وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا البعد تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا البعد نسبة ١٩,٩٧% من التباين الكلي.

ثانياً: ثبات مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام كل من طريقة ألفاك ونباخ، ومعادلة جتمان، على عينة قوامها (ن=٥٠) من المعلمات، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة جتمان وألفا كرونباخ لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
التوجه الإيجابي نحو الحياة	٨	0.905	0.864
العواقب السارة لحب الحياة	٤	0.790	0.749
المعنى الهادف للحياة	٤	0.785	0.789
المقياس ككل	١٦	0.941	0.936

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس " حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال" على عينة قوامها (ن = ٥٠) من معلمات رياض الأطفال وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة وبين الدرجة الكلية للبعد.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد في مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

م	ر١	ر٢	م	ر١	ر٢
١	0.693**	0.671**	9	0.720**	0.755**
٢	0.731**	0.759**	10	0.816**	0.701**
٣	0.748**	0.807**	11	0.672**	0.762**
٤	0.761**	0.745**	12	0.608**	0.632**
٥	0.667**	0.739**	13	0.619**	0.690**
٦	0.668**	0.614**	14	0.682**	0.709**
٧	0.617**	0.579**	15	0.762**	0.813**
٨	0.649**	0.734**	16	0.638**	0.735**

ر١: معامل الارتباط بين درجة العبارة بالبعد، ر٢: معامل الارتباط بالدرجة الكلية

***دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .**

ويتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال أيضًا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال كما يوضحه جدول (٥):

جدول (٥)
معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

الأبعاد	التوجه الإيجابي نحو الحياة	العواقب السارة لحب الحياة	المعنى الهادف للحياة	المقياس ككل
التوجه الإيجابي نحو الحياة	1	0.809**	0.883**	0.943**
العواقب السارة لحب الحياة		1	0.758**	0.899**
المعنى الهادف للحياة			1	0.952**
المقياس ككل				1

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن جدول (٥) يتضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال وبعضها البعض، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس مقبولة ودالة احصائيًّا؛ مما يصبغ المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق أي أنه يقيس ما أُعدّ لقياسه.

تصحيح المقياس:

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن عبارات المقياس، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول الآتي؛ ليتم معالجتها إحصائيًّا، كما يلي:

جدول رقم (٦)
مفتاح تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	كبيرة جدا	كبير	متوسط	قليلاً	لا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٣ = ٠,٨٠
مة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٣ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٧)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة جدا	من ٤,٢١ – ٥,٠٠
كبيرة	من ٣,٤١ – ٤,٢٠
متوسط	من ٢,٦١ – ٣,٤٠
قليلا	من ١,٨١ – ٢,٦٠
لا	من ١,٠٠ – ١,٨٠

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق الأدوات وثباتها، والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معاملات الارتباط الخطية لبيرسون.
- المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation).
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ لاستخراج ثبات أداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار (Independent Sample T-Test)؛ لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

وجاءت درجات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم منقسمة إلى فئتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

في هذا الجزء يتم عرض نتائج الدراسة باستخدام الاختبارات الإحصائية اللازمة من خلال الإحصاء الوصفي والاستدلالي للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ ومن ثم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي وردت ضمن الدراسة على النحو التالي:

- **إجابة السؤال الأول :**

والذي نصُّه ما مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال؟

للتعرف على مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، كان عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٦) معلمة أطفال، وللإجابة عن السؤال الأول؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

م	العبارة		كبير جدا	كبير	متوسط	قليلا	لا	المتوسط*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	الحياة مليئة بالمتع والمسرات	ك	١٤	٢٦	٥٠	١٢	٤	٣,٣٢	٠,٩٧	متوسط	١٤
		%	١٣,٢	٢٤,٥	٤٧,٢	١١,٣	٣,٨				
٢	هناك أشياء كثيرة تجعلني أحب الحياة	ك	١٤	٢٤	٥٦	١٠	٢	٣,٣٥	٠,٨٩	متوسط	١٣
		%	١٣,٢	٢٢,٦	٥٢,٨	٩,٤	١,٩				
٣	حب الحياة يزيدها جمالا	ك	١٦	٤٤	٤٤	٢	٠	٣,٦٩	٠,٧٤	كثير	٣
		%	١٥,١	٤١,٥	٤١,٥	١,٩	٠				
٤	تستحق الحياة أن تحبها	ك	١٦	٣٠	٤٤	١٦	٠	٣,٤٣	٠,٩٢	كثير	٩
		%	١٥,١	٢٨,٣	٤١,٥	١٥,١	٠				
٥	حب الحياة يجعلني سعيدا	ك	١٤	٣٤	٤٤	١٤	٠	٣,٤٥	٠,٨٨	كثير	٨
		%	١٣,٢	٣٢,١	٤١,٥	١٣,٢	٠				

م	العبارة		كبير جدا	كبير	متوسط	قليلا	لا	المتوسط*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	تبدو لي الحياة جميلة ورائعة	ك	١٠	٢٦	٥٠	١٦	٤	٣,٢٠	٠,٩٤	متوسط	١٥
		%	٩,٤	٢٤,٥	٤٧,٢	١٥,١	٣,٨				
٧	أنظرُ إلى الحياة من جانبها الجميل	ك	١٨	٣٢	٤٠	١٤	٢	٣,٤٧	٠,٩٨	كثير	٧
		%	١٧	٣٠,٢	٣٧,٧	١٣,٢	١,٩				
٨	حب الحياة يمنحني الأمل	ك	١٢	٤٨	٣٤	١٠	٢	٣,٥٤	٠,٨٨	كثير	٦
		%	١١,٣	٤٥,٣	٣٢,١	٩,٤	١,٩				
٩	أتمنى أن أعيش سنوات طويلة لأحقق ما أريد	ك	١٢	٥٤	١٦	١٤	١٠	٣,٤١	١,١٤	كثير	١١
		%	١١,٣	٥٠,٩	١٥,١	١٣,٢	٩,٤				
١٠	حب الحياة يحقق لي السعادة	ك	١٠	٤٦	٣٤	١٠	٦	٣,٤١	٠,٩٨	كثير	١٢
		%	٩,٤	٤٣,٤	٣٢,١	٩,٤	٥,٧				
١١	الحياة كنز جميل يجب المحافظة عليه	ك	٢٦	٣٢	٣٠	١٨	٠	٣,٦٢	١,٠٣	كثير	٥
		%	٢٤,٥	٣٠,٢	٢٨,٣	١٧	٠				
١٢	الدنيا مليئة بالمعاني الجميلة	ك	١٨	٣٢	٤٠	١٠	٦	٣,٤٣	١,٠٦	كثير	١٠
		%	١٧	٣٠,٢	٣٧,٧	٩,٤	٥,٧				
١٣	الحياة نعمة يجب أن	ك	٣٠	٤٠	٣٠	٦	٠	٣,٨٨	٠,٨٨	كثير	١
		%	٢٨,٣	٣٧,٧	٢٨,٣	٥,٧	٠				

م	العبارة		كبير جدا	كبير	متوسط	قليلا	لا	المتوسط*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	نعرف قيمتها										
١٤	أدرك أن لوجودي في هذه الحياة معنىً كبيرًا	ك	٢٤	٣٨	٣٦	٨	٠	٣,٧٣	٠,٨٩	كثير	٢
		%	٢٢,٦	٣٥,٨	٣٤,٠	٧,٥	٠				
١٥	يلازمني شعور رائع بحب الحياة	ك	١٢	٢٠	٤٤	٢٦	٤	٣,٠٩	١,٠١	متوسط	١٦
		%	١١,٣	١٨,٩	٤١,٥	٢٤,٥	٣,٨				
١٦	أحب التفاؤل في الحياة	ك	٢٨	٢٦	٤٤	٨	٠	٣,٦٩	٠,٩٤	كثير	٤
		%	٢٦,٤	٢٤,٥	٤١,٥	٧,٥	٠				
	الإجمالي							٣,٤٨	٠,٢١	كثير	

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- **أولاً:** بلغ متوسط موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة، (٣,٤٨) من (٥,٠٠) وبنسبة مئوية (٦٩,٦%)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ – ٤,٢٠)، والتي تبين أن معلمات رياض الأطفال لديهم حب للحياة بدرجة كبيرة.

ب-**ثانياً:** يتبيّن من الجدول السابق أنَّ هناك تباينًا في آراء عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال نحو حب الحياة؛ إذ تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات مقياس حب الحياة ما بين (٣,٨٨- ٣,٠٩) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس الخماسي، والتي توضح أن خيار موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات حب الحياة تشير إلى (متوسط / كبير).

ج- **ثالثاً:** قامت الباحثة بترتيب هذه العبارات حسب درجة الموافقة عليها كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي " الحياة نعمة يجب أن نعرف قيمتها " في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٨٨ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي " أدرك أن لوجودي في هذه الحياة معنىً كبيرًا " في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٣٧ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " حب الحياة يزيدها جمالاً " في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٦٩ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي " أحب التفاؤل في الحياة " في المرتبة (الرابعة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٦٩ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (١١) وهي " الحياة كنز جميل يجب المحافظة عليه " في المرتبة (الخامسة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٦٢ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي "حب الحياة يمنحني الأمل" في المرتبة (السادسة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٥٤ من ٥,٠٠).
- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي "يلازمني شعور رائع بحب الحياة" في المرتبة (الاخيرة) من حيث الموافقة بمتوسط مقداره (٣,٠٩ من ٥,٠٠).
- ومن ثَّمَّ يتبيَّن من النتائج السابقة: أن أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال لديهم حب للحياة بدرجة كبيرة.

يرى (عبدالخالق ،٢٠١٦) أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على مقياس حب الحياة، هذا الشخص يقدر حياته تقديرًا جيدًا.

وكما ورد من المقابلة الشخصية مع المعلمات أن الحياة نعمة يجب أن نعرف قيمتها وتتمثل هذه القيمة في:

- تكمن قيمة الحياة في الإنجازات ذات الأثر والخبرات الثمينة.

- تكمن في تحقيق أهدافي في الحياة .
- القيمة في إسعاد الآخرين.
- قيمة الحياة في أن أنشيء جيلاً يعتمد على نفسه.
- أربِّى أولادي وأعمل مدرسة وأبذل الجهد للتوفيق بين الإثنين.
- قيمتها في العمر الذي نسعى لاستغلاله حتى نلقى الله ورضاه.
- تكمن القيمة في أنهنّ معلمات ومربيات أجيال تخرَّج على أيديهن الأساتذة والمهندسون والأطباء.
- تكمن القيمة في تحدي الصعوبات بالحياة.
- تكمن القيمة في رؤية الأطفال على أحسن حال.
- قيمتي بالحياة أن أكون أمًا مثاليةً وزوجةً مطيعةً ومعلمةً بارعةً، وأحب عملي وأتمنى النجاح فيه والتميز فيه أيضًـــا. (كوني أمًا وزوجةً ومعلمةً ناجحةً).
- قيمة الحب والعطاء.
- تكمن السعادة كلما أرى الأطفال قد تعلموا سلوكاً جديدًا.
- أشـعر بقيمة حياتي مع أطفالي في المدرسـة؛ إذ إنهم في حاجة إلى أن يتعلموا ويكتسبوا مهارات جديدة.

ما سبب سعادتك في الحياة ؟

عندما تقوم بالواجبات تجاه الأسـرة دون عوائق تؤدي إلى التقصـير وجلد الذات .

- إنجاز عمل مفيد.
- القيام بواجبي في عملي.
- أشعر بالسعادة عندما التمس الرضا في نفسي وسعادة أولادي.
- أشعر بالسعادة في الرضا من الله والرضا بما قسمه والأمل فيه.

- سبب السعادة هي العائلة وعندما أرى أولادي سعداء.
- عندما أرى أولادي في صحة وطاعة وتحقيق أمانيهم.
- أشعر بالسعادة في معاملة الناس معاملة طيبة وأرى حب الآخرين لي.
- أشعر بالسعادة في تربية الأبناء تربية إسلامية وأسعى إلى تفوقهم علميًا وأخلاقيًّا.

هل حياتك لها هدف؟ وما هو؟

- تطوير الذات / تحقيق ذاتي في عملي.
- الحياة من أجل الأولاد ومتطلباتهم والوصول بأولادي إلى بر الأمان، وتعليمهم، وحسن تربيتهم، وتزويجهم.
- إرضاء الله.
- بر الوالدين.
- استغلال العمر فيما يفيد .
- أن تنجز الأجيال القادمة ما لم نستطع إنجازه، وأن يحقق أولادي ما لم أستطع تحقيقه.
- هدفي هو السعادة لي ولأسرتي والراحة النفسية فقط.
- الرسالة السامية في تعليم الأطفال وإدخال السعادة إلى قلوبهم باعتباري معلمةً لرياض الأطفال، وهذا مؤشر للنجاح في العمل.
- النجاح في تربية الأبناء وتربيتهم تربيةً صالحةً.
- الوصول إلى حلم أتمناه وأسعى إلى تحقيقه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن معلمة رياض الأطفال قد تحب الحياة؛ لأنها تجد فيها فرصًا للنمو الشخصي والتطور الذاتي أو لأن الحياة تمنحها الفرصة لاكتشاف قدراتها وامكانياتها، ذلك يعطي لها الفرص في تحقيق أهدافها، وبناء علاقات قوية مع الآخرين.

وقدرة المعلمة على التكيف والتحدي ومواجهة الضغوط يخلق شخصية قوية تجد في كل محنة منحة للبناء والتأثير والإبداع. والنظر إلى المستقبل بتفاؤل وأمل بأن الأفضل قادم، كل ذلك يمنحها القوة للاستمتاع بالحياة في الوقت الحاضر.

- **الإجابة عن السؤال الثاني :**

والذي نصُّه: "إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف المؤهل؟

وللإجابة عن السؤال الثاني: تم صياغة الفرض التالي "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي (بكالوريوس – دراسات عليا) على مقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية "وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات معلمات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس – دراسات عليا)؛ وذلك لمقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت " للمجموعتين المستقلتين independent- Samples to Test؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات المعلمات (باستخدام برنامج (SPSS. v21) ، ويوضح الجدول التالي (٩) تلك النتائج:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات" لمجموعتي الدراسة لمقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية وفقا للمؤهل الدراسي (بكالوريوس – دراسات عليا)

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التوجه الإيجابي نحو الحياة	بكالوريوس دراسات عليا	٦٤ ٤٢	٢٧,١٨ ٢٦,٧٦	٥,٥٨ ٥,٠٥	١٠٤	٠,٣٩	٠,٦٩
٢	العواقب السارة لحب الحياة	بكالوريوس دراسات عليا	٦٤ ٤٢	١٣,٩٥ ١٤,٣٥	٣,٠٣ ٢,٣٩	١٠٤	٠,٧٢	٠,٤٦

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٣	المعنى الهادف للحياة	بكالوريوس دراسات عليا	٦٤ ٤٢	١٥,٠٧ ١٤,٠٢	٢,٩٩ ٣,٢١	١٠٤	١,٧٢	٠,٠٨
	المقياس ككل	بكالوريوس دراسات عليا	٦٤ ٤٢	٥٦,٢١ ٥٥,١٤	١٠,٣٦ ٩,٥٣	١٠٤	٠,٥٣	٠,٥٩

قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣، وعند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس، ودراسات عليا) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة ؛ ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس، ودراسات عليا) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، المعنى الهادف للحياة).

والرسم البياني التالي يوضح متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس، ودراسات عليا) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية:

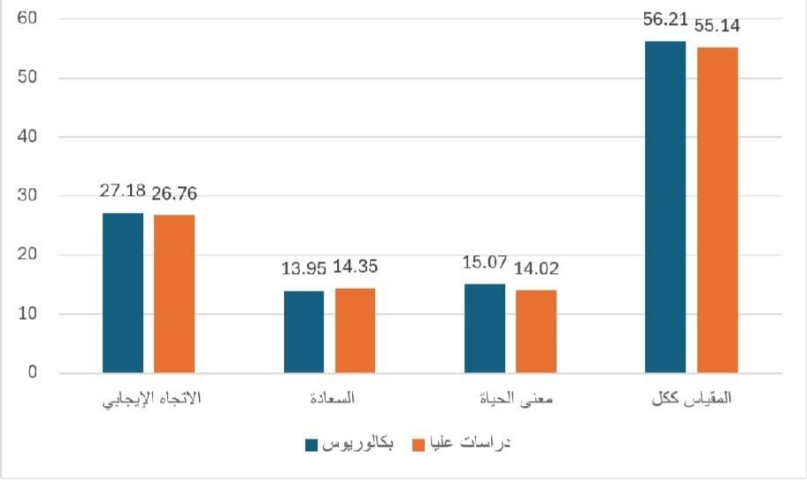

شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات مجموعتي الدراسة (بكالوريوس، ودراسات عليا) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

حب الحياة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمؤهل العلمي، الأشـــخاص الذين حصـــلوا على درجة البكالوريوس قد يشـــعرون بالحماس والتحدي، بينما من يحملون الدراسات العليا يشعرون بالثقة في مهاراتهم المتخصصة ويشعرون بالإنجاز والاحترام .

قد يعود عدم وجود الفروق إلى تشـــابه المعلمات في الدور والعمل المهني بما أن جميع المعلمات يعملن في نفس المجال (رياض الأطفال).

أيضًـــا تقارب العينة من حيث العمر، الظروف الاجتماعية، والخبرات المهنيـة، فقـد يكون لـذلـك تـأثير في تقليـل احتمـاليـة وجود فروق بين المجموعتين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ودراس(Al-Arja,2018) دراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الحياة وفقًا للمتغيرات الاجتماعية مثل: المستوى التعليمي.

- **الإجابة عن السؤال الثالث:**

والذي نصُّــه: "إلى أي درجة يختلف مســتوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف محل الاقامة"؟

وللإجابة عن السؤال الثالث:

تم صياغة الفرض التالي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة وفقا لمحل الإقامة (مدينة – قرية) على مقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صـــحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوســـطات درجات معلمات مجموعتي الدراســـة (مدينة – قرية) وذلك لمقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية. وقد اســـتخدمت الباحثة اختبار "ت " للمجموعتين المســـتقلتين independent- Samples to Test؛ للكشـــف عن دلالـة الفرق بين متوسطات المعلمات (باستخدام برنامج (SPSS. v21) ، ويوضح الجدول التالي: (١٠) تلك النتائج.

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات" لمجموعتي الدراسة لمقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية وفقا لمحل الإقامة (مدينة – قرية).

مسلسل	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التوجه الإيجابي نحو الحياة	مدينة قرية	٦٥ ٤١	٢٨,٢٣ ٢٥,٠٩	٦,٠٦ ٣,٢٣	١٠٤	٣,٠٤	٠,٠١
٢	العواقب السارة	مدينة قرية	٦٥ ٤١	١٤,٩٨ ١٢,٧٣	٢,٧٩ ٢,١٧	١٠٤	٤,٣٨	٠,٠١

	لحب الحياة						
٣	**المعنى الهادف للحياة**	مدينة قرية	٦٥ ٤١	١٤,٧٥ ١٤,٥١	٣,٢٦ ٢,٨٩	١٠٤	٠,٣٨	٠,٦٩ غير دالة
	المقياس ككل	مدينة قرية	٦٥ ٤١	٥٧,٩٦ ٥٢,٣٤	١١,٠٨ ٦,٨٢	١٠٤	٢,٩١	٠,٠١

قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣، وعند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب محل الإقامة (مدينة وقرية) على مقياس حب الحياة وأبعاده المختلة: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، والدرجة الكلية) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال الساكنات المدينة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب محل الإقامة (مدينة وقرية) على مقياس حب الحياة (المعنى الهادف للحياة).

ولذا تم رفض الفرض الثاني جزئيًا، وقبول الفرض البديل (الموجه التالي) الذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات مجموعتي البحث (مدينة وقرية) لمقياس حب الحياة وأبعاده المختلفة: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، والدرجة الكلية) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال الساكنات المدينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب محل الإقامة (مدينة وقرية) على مقياس حب الحياة (المعنى الهادف للحياة).

والرسم البياني التالي يوضح متوسطات درجات مجموعتي الدراسة حسب محل الإقامة (مدينة وقرية) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية:

شكل (٣):

التمثيل البياني لمتوسطات درجات مجموعتي الدراسة (قرية ومدينة) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية

قد يكون هذا الفرق نتيجة لعدة عوامل منها أن الحياة في المدينة مقارنة بالقرية – على سبيل المثال – قد يوجد في حياة المدينة فرص أكبر للأنشطة الاجتماعية والترفيهية والتعليمية التي قد تعزز من الشعور بالتفاؤل والسعادة. بالإضافة إلى توفر إمكانيات أفضل، والوصول إلى خدمات صحية وتعليمية وثقافية أحسن؛ مما يسهم في تعزيز الشعور بالسعادة.

من الممكن أن تكون معلمات رياض الأطفال سواء في المدينة والقرية قد وجدن نفس القدر من المعنى والهدف في حياتهن، سواء من خلال عملهن مع الأطفال أو التفاعل مع عائلاتهن أو شعورهن بأنهن أصحاب رسالة سامية، بغض النظر عن البيئة مدينة أم قرية. وهذا يتفق مع نظرة

(عشـــماوي،٢٠٢٣، ٧) أن حب الحياة هو رؤية إيجابية للحياة تنطوي على قبولها، والتعايش مع مختلف المواقف بفاعلية تتضح في توظيف الفرد لقدراته وإمكاناته والاســـتفادة من خبراته في التغلب علي الصـــعاب والحفاظ علي صـــحته الجســـمية والنفســـية من خلال تعقل الأمور والتفاؤل وتجاوز المحن بصورة لن تؤثر في العمل والإنتاج والعلاقة مع المحيطين.

- **الإجابة عن السؤال الرابع :**

والذي نصُّـه: "إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف الخبرة؟

وللإجابة عن السؤال الرابع :

تم صياغة الفرض التالي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة وفقًا لمستوى الخبرة (ما بين (١-٢٠) – ما بين (٢١- ٣٠) على مقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية، وللتحقق من صـــحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات معلمات مجموعتي الدراسة (ما بين (١-٢٠) – ما بين (٢١- ٣٠)؛ وذلك لمقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت " للمجموعتين المستقلتين independent- Samples to Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات المعلمات (باستخدام برنامج (SPSS. v21)، ويوضح الجدول التالي (١١) تلك النتائج:

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات (ت)" لمجموعتي الدراسة لمقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية وفقا لمستوى الخبرة.

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التوجه الإيجابي نحو الحياة	ما بين (١-٢٠)	٦٨	٢٦,٨٢	٥,١٨	١٠٤	٠,٥٠	٠,٦١
			٦٨	٢٧,٣٦	٥,٧١			

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		ما بين (٢١- ٣٠)						
٢	العواقب السارة لحب الحياة	ما بين (٢٠-١)	٦٨	١٤,٥٠	٢,٢٢	١٠٤	١,٩٣	٠,٠٦
		ما بين (٢١- ٣٠)	٦٨	١٣,٤٢	٣,٥١			
٣	معنى الحياة	ما بين (١-٢٠)	٦٨	١٤,٧٦	٣,١٧	١٠٤	٠,٤٥	٠,٦٤
		ما بين (٢١- ٣٠)	٦٨	١٤,٤٧	٣,٠٣			
	المقياس ككل	ما بين (١-٢٠)	٦٨	٥٦,٠٨	٩,٣٩	١٠٤	٠,٤١	٠,٦٨
		ما بين (٢١- ٣٠)	٦٨	٥٥,٢٦	١١,١٣			

قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣، وعند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٨.

يتضح من الجدول السابق ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة وفقًا لمستوى الخبرة (ما بين (٢٠-١)، وما بين (٢١- ٣٠) على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية.

ولذا تم قبول الفرض الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة؛ وفقًا لمستوى الخبرة (ما بين (١-٢٠) وما بين (٢١- ٣٠) على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية.

والرسم البياني التالي يوضح متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ وفقًا لمستوى الخبرة (ما بين (٢٠-١) وما بين (٢١- ٣٠) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية:

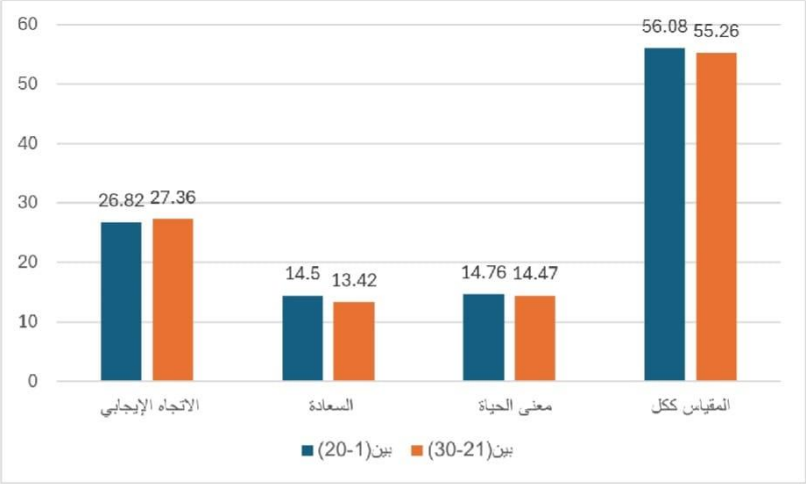

شكل (٤):

التمثيل البياني لمتوسطات درجات مجموعتي الدراسة وفقًا لمستوى الخبرة من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية

المعلمات في كلتا الفئتين (من حيث الخبرة) قد يعملن في بيئات مشابهة نسبيًّا من حيث نوعية العمل مع الأطفال، وقد يتعرضن للتحديات ذاتها، مثل ضغط العمل أو التفاعل اليومي مع الأطفال وأسرهم. هذا قد يؤدي إلى تساوي مستويات حب الحياة بين المعلمات مهما اختلفت سنوات الخبرة.

بناءً على ما تقدَّم؛ يمكن استنتاج أن سنوات الخبرة في مجال العمل لا تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مشاعر معلمات رياض الأطفال تجاه حب الحياة وأبعاده الفرعية.

- **الإجابة عن السؤال الخامس :**

والذي نصُّه: "إلى أي درجة يختلف مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف الحالة الاجتماعية؟

وللإجابة عن السؤال الخامس:

تم صياغة الفرض التالي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة؛ وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) على مقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات معلمات مجموعتي الدراسة؛ وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة)، وذلك لمقياس حب الحياة ككل وأبعاده الفرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت " للمجموعتين المستقلتين (independent- Samples to Test)؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات المعلمات (باستخدام برنامج (SPSS. v21) ، ويوضح الجدول التالي (١٢) تلك النتائج:

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات" (ت) لمجموعتي الدراسة لمقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية؛ وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) ".

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التوجه الإيجابي نحو الحياة	متزوجة غير متزوجة	٦١ ٤٥	٢٦,٠٦ ٢٨,٣١	٤,٩٣ ٥,٦٩	١٠٤	٢,١٦	٠,٠٥
٢	العواقب السارة لحب الحياة	متزوجة غير متزوجة	٦١ ٤٥	١٣,٢٩ ١٥,٢٢	٢,٦٩ ٢,٥٥	١٠٤	٣,٧٢	٠,٠١
٣	المعنى الهادف للحياة	متزوجة غير متزوجة	٦١ ٤٥	١٤,٤٢ ١٤,٩٧	٢,٩٩ ٣,٢٧	١٠٤	٠,٩٠	٠,٣٧ غيردالة
	المقياس ككل	متزوجة غير متزوجة	٦١ ٤٥	٥٣,٧٨ ٥٨,٥١	٩,٢٥ ١٠,٤٥	١٠٤	٢,٤٥	٠,٠٥

قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣، وعند مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة؛ وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) على مقياس حب الحياة لصالح مجموعة غير المتزوجات، ما عدا بُعد "معنى الحياة"؛ فالفروق كانت غير دالة.

ولذا تم رفض الفرض الرابع جزئيا، وقبول الفرض البديل الموجه الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات مجموعتي البحث (متزوجة – غير متزوجة) لمقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية: (التوجه الإيجابي نحو الحياة، العواقب السارة لحب الحياة، والدرجة الكلية) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال غير المتزوجات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) على مقياس حب الحياة (المعنى الهادف للحياة).

والرسم البياني التالي يوضح متوسطات درجات مجموعتي الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية:

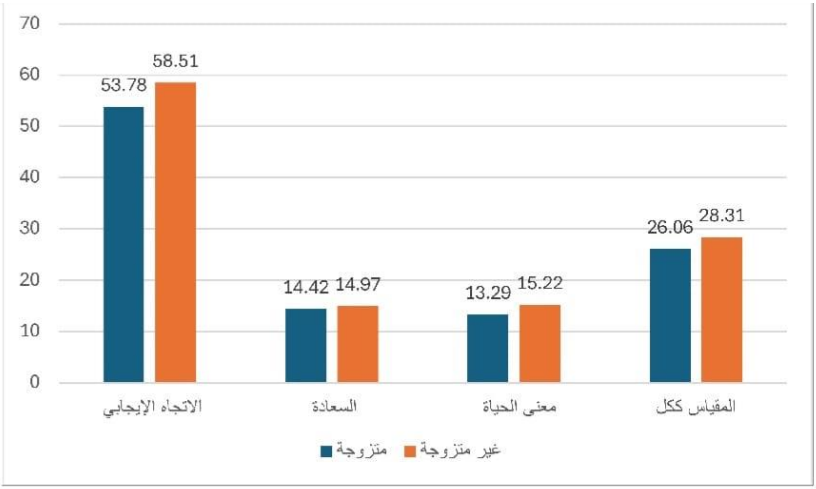

شكل (٥):

التمثيل البياني لمتوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) من معلمات رياض الأطفال على مقياس حب الحياة وأبعاده الفرعية

قد تكون المعلمات غير المتزوجات يتمتعن بمزيد من الحرية الشخصية والإمكانات التي تتيح لهن التوجه نحو الحياة بشـــكل إيجابي؛ كونهن غير مرتبطات بالمسـؤوليات الأسـرية أو الزوجية؛ مِمَّا يجعل حياتهن أقل تعقيدًا، وبما يســمح لهن بالتفكير بشــكل إيجابي والاســتمتاع بالحياة؛ إذ إنَّهن قد يشـــعرن بمزيد من الفرح والحرية في حياتهن اليومية مقارنةً بالمتزوجات، خاصة إذا كانت الحياة الزوجية مرتبطة بالمسؤوليات.

كما أن غير المعلمات المتزوجات قد يشعرن بقدر أكبر من الاستقلالية والقدرة على تحقيق أهدافهن الشخصية؛ وهو ما يمكن أن يعزز من توجههن الإيجابي نحو الحياة.

وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة (على ، ٢٠١٢) التي ترى وجود علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة وبين الاســـتقرار الزواجي لدى عينة الدراسة.

وأكد (دياب ،٢٠١٣) على أهمية العوامل البيئية في تكوين السعادة، وخاصة العلاقات الاجتماعية للفرد. فالكثير من النجاحات التي يحققها الفرد في مجالات مثل الزواج، الأسرة، العمل، والعلاقات الاجتماعية بشكل عام، تساهم في شعوره بالسرور والفرح، مما يعكس مستوى من الرضا عن الحياة.

أماعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد: "المعنى الهادف للحياة" يعكس أن هذا البُعد يمثل عنصرًا ثابتًا في حياة الفرد لا يتأثر بشكل كبير بالحالة الاجتماعية، سواء كانت المعلمة متزوجة أو غير متزوجة، إذ يمكن أن تكون لديها رؤية ثابتة للحياة تنبع من قناعات شخصية عميقة ومعتقدات ثابتة حول معنى الحياة وأهدافها.

في كلتا الحالتين (متزوجة أو غير متزوجة) قد يشعرن أن حياتهن لها معنى عميق من خلال تجاربهن المهنية أو الاجتماعية، وقد تكون مرتبطة أكثر برسالتها التعليمية وقدرتها على التأثير في حياة الأطفال إذا كانت (متزوجة أو غير متزوجة)؛ مما يجعلهن متشابهات في هذا البُعد.

وهذا يتفق مع ما ذكره (Abdel Khalek, 2007, 127) بوجود معنى للحياة يزيد الرغبة في إنجاز العديد من الاهداف التي يعيش من أجلها، والتي تزيد من الشعور بالأمل والتفاؤل.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١. إقامة ندوات لتوعية معلمات رياض الأطفال بمفهوم حب الحياة والعوامل المحفزة له .

٢. عمل ورش عمل للتوعية بأهمية حب الحياة وأبعاده المختلفة.

البحوث المقترحة :

١. دراسة تهدف إلى البحث عن أسباب ارتفاع وانخفاض مستوى حب الحياة لدى معلمات رياض الأطفال مقارنه بغيرهن.

٢. إجراء المزيد من الدراسات؛ لتحديد العوامل المساعدة لارتفاع حب الحياة لدى المعلمات وعلاقته بالمتغيرات.

٣. إجراء بحوث على حب الحياة لدى الطالبات بكليات التربية للطفولة المبكرة، وكليات التربية قسم الطفولة بصفة عامة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠)، النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، ٢٠(٨١)، ٢٦٨- ٣٥٠.

البشر، سعاد عبد الله، والحميدي، حسن عبد الله (٢٠٢٠)، أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (١١٢)، ٣١، ١-٣٢.

أحمد، دعاء محمد رجب، وعبد الباقي، سلوى محمد، ومصطفى، هبه محمد (٢٠٢٢)، النقد الوالدي المدرك وعلاقته بحب الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٨ (٣)، ١٣١-١٥٨.

أحمد، عبد الباقي دفع الله، وعلي، نائلة عثمان (٢٠١٦)، فاعلية برنامج إرشادي علاجي لتدعيم حب الحياة والهناء الشخصي لمرضى الاكتئاب الخالي من أعراض الذهانية بمستشفي كسلا التعليمي السوداني، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢ (١)، ٦-٢٧.

أراجايل، مايك (١٩٩٣)، سيكولوجية السعادة (ترجمة فيصل يونس) ، الكويت، عالم المعرفة، *المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب* ، العدد (١٧٥).

أرنوط، بشرى اسماعيل أحمد (٢٠١٦)،، *قراءات في علم النفس الحديث*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢)، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٤)، ٩٠-١٢٠.

الأيوب، حصة طارق وعبدالخالق، أحمد (٢٠١٢)، التفاؤل وحب الحياة والدعم الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية والجسمية لدى المسنين (دراسات نفسية)، *رابطة الأخصائيين المصرية (رانم)*، ٢٢ (٣)، ٤٢٣-٤٣٨.

جودة، آمال، وأبو جراد، حمدي (٢٠١١)، التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢ (٢٤)، ١٢٩-١٦٢.

الجوهري، هناء محمد (١٩٩٦)، *المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة في تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينيات*، رسالة دكتوراة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية، جامعة القاهرة.

حامد زهران (٢٠٠٥) ، *الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٤)* ، القاهرة، عالم الكتب.

دياب، محمد أحمد (٢٠١٣)، *علم النفس الإيجابي*، الرياض، دار الزهراء.

راضي، فوقية (٢٠٠٧)، معنى الحياة لدى عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٧)، ٤٢٩-٤٥٥.

سليمان، عبدالرحمن، وفوزي، إيمان (١٩٩٩)، معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. *المؤتمر الدولي السادس "جودة الحياة" توجه قومي للقرن الحادي والعشرين*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١-١٠٩٥.

الشهراني، سعد عايض (٢٠٢١)، قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي كورونا .*المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، ٢، الإصدار الثاني والعشرين، ٨٥-١٠٧.

شويخ، هناء أحمد محمد (٢٠١٩)، بعض المتغيرات المنبئة بشدة الاضطراب التراكمي للصدمة، الحكمة، وسلوك التدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحب الحياة، والاكتئاب .*دراسات نفسية*، ٢٩ (٣)، ٣٩٩-٤٤٣.

طنطاوي، أمينة إبراهيم عبدالواحد، وفراج، وهمان همام السيد، وسعيد، وائل أحمد راضي (٢٠١٩)، الخصائص السيكومترية لمقياس حب الحياة المصور لعينة من الأطفال المعاقين القابلين للتعلم ، *(دراسات تربوية واجتماعية)، كلية التربية*، جامعة حلوان، ٢٥ (١٠)، ٢٥٥-٢٨٤.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٦)، *دليل تعليمات مقياس حب الحياة*، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد (٢٠٢٠)، حب الحياة وعلاقته بالحياة الطيبة والفاعلية الذاتية والشخصية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٩)، ١-٢٠.

عبد الخالق، أحمد، و عيد، غادة (٢٠٠٨)، حب الحياة ومدى استقلاليته أو ارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، *مجلة دراسات نفسية*، ١٨ (٤)، ٥٨٧-٦٠٠.

عبد الخالق، أحمد، و عيد، غادة (٢٠١١)، حب الحياة وارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٩ (٢)، ١٥-٣٦.

عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة، والنيال، مايسة (٢٠١٠)، حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ٣١، الرسالة (٣٢١)، ٨-١٢٦.

عبد الخالق، أحمد، و زين العابدين، فارس (٢٠١٩)، حب الحياة لدى عينات من طلاب الجامعة في الجزائر، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٨ (١)، ١٤١-١٥٤.

عبد الخالق، وآخرون (٢٠٠٣)، معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، *(دراسات نفسية)*،١٣ (٤)، ٥٨١-٦١٢.

عبد المعطي، حسن (٢٠٠٥)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، *المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٣-٢٣.

عشماوي، فيفيان أحمد فؤاد علي (٢٠٢٣)، حب الحياة والصمود النفسي محددان لكرب ما بعد الصدمة لدى المصابات بسرطان الثدي، *المجلة العربية للقياس والتقويم*، ٤ (٧)، الجزء ٢، ١-٩٤.

العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي (٢٠١٩)، مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة كمنبئات تشخيصية للشخصية الإيجابية لدى عينة من

الشباب والمسنين، *الجمعية المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٢ (٧)، ١٧٧-٢٠٥.

علي، أنور جبار (٢٠١٢)، التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزوجي، *مجلة الأستاذ*، (٢٠٣)، ١٢٦٧-١٢٩٢.

الغانم، سعود عبد العزيز، والفلاح، أحمد عبد الرحمن (٢٠١٨)، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالسعادة والأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة وحب الحياة لدى طلبة جامعة الكويت، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ١٩ (٤)، ١٠٩-١٣٩.

قاسم، عبدالمريد (٢٠٠٧)، معنى الحياة لدى المتصوفة وعلاقته بالصحة النفسية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٧)، ٢٣٧-٢٥٥.

متولي، فكري لطيف (٢٠٢٠)، برنامج إرشادي انتقائي في تحسين التوجه نحو الحياة وأثره في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون، *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، ٩ (٣١)، ١٧٢-٢٢٤.

مراد، هاني فؤاد سيد أحمد سليمان، وصابر، سارة رياض (٢٠٢١)، فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٢ (١٢)، ٤٣٠-٤٧٨.

المرشدي، أمل خالد، والسيد، فاطمة خليفة (٢٠١٩)، دور جودة الصداقة والذكاء الروحي في التنبؤ بحب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة حائل، *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنوفية، ٣٠ (١١٩)، ١٢١٣-١٢٤٧.

منصور، إيناس محمد سليمان (٢٠٢١)، حب الحياة وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحث العلمي في التربية*،٢٢ (٥)، ١٠٩-١٣١.

الهنداوي، محمد (٢٠١١)، *الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيًّا بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Abdel-Khalek, A. M. (2007). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 35*(1), 125-134.

Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2011). Love of life in Kuwaiti and American college students. *Psychological Reports, 108*(1), 94-94.

Abdel-Khalek, A. M. (2013). Love of life and its association with personality dimensions in college students. In *The Happiness Compass: Theories, Actions, and Perspectives for Well-Being* (pp. 53-65).

Al-Arja, N. (2018). Love of life among Palestinian students in the West Bank and its relationship with selected variables. *Psycho-Educational Research Reviews, 34*(4), 30-38.

Veenhoven, R. (1994). Is happiness a trait? Tests of theory: A better society does not make people any happier. *Social Indicators Research, 32*, 101-160.